رابط المادة على منصة باحث

السيرة - الدورة )2( المستوى )1(

# وفاة النبي ﷺ - المحاضرة 42 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

---

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد حياكم الله اخواني واخواتي في هذا اللقاء الاخير من دروس - 00:00:40

السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم لنتحدث في هذه الحلقة عن امر جلل وعن خطب عظيم ومن اكثر ما هز هذه الامة وكان اكثرها وقعا على نفوسها وهو - 00:01:01

حادثة وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانت طلائع التوديع وامارات التوديع قد بدت اماراتها تم تكاملت دعوة الاسلام وسيطر الاسلام الموقف اخذت طلائع التوديع للحياة وللاحياء تتجلى في مشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

وفي كلماته وفي افعاله وفي تصرفاته صلى الله عليه وسلم اعتكف في العام الذي توفي فيه في رمضان عشرين يوما. وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يعتكف عشرة ايام - 00:01:45

من هذا الشهر لكنه في السنة التي توفي فيها اعتكف عشرين يوم وكأنه يودع هذه الحياة كان كل سنة يدارسه جبريل القرآن مرة في شهر رمضان الا في تلك السنة التي توفي فيها دارسه صلى الله عليه وسلم جبريل - 00:02:00

قيل القرآن مرتين يعرضه عليه قال للناس في حجة الوداع ايها الناس خذوا عني مناسككم اني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. كأنها اشارة الى قرب رحيله صلى الله عليه وسلم. في فتح مكة وما - 00:02:18

قاربوا من احداث نزلت سورة الفتح اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك بك واستغفره انه كان توابا فهمها ابن عباس على انها نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

انه يستغفر ويسبح بحمد ربه ويستعد للقاء ربه عز وجل. ايضا في اوائل اه شهر صفر من السنة الحادية عشرة خرج صلى الله عليه وسلم الى احد وما ادراك ما احد. حيث الشهداء الذين قضوا في تلك - 00:02:57

المعركة العظيمة فصلى على الشهداء كالمودع للاحياء والاموات واستغفر لهم وقال اني فرط لكم اي سابق لكم. وانا شهيد عليكم وهنيئا لهم. ان يشهد لهم بالصدق والبذل والعطاء والاخلاص والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

خرج ليلة ايضا بعد منتصف الليل الى البقيع الى اهل البقيع. فاستغفر لهم وقال لهم السلام عليكم يا اهل المقابر لكم ما اصبحتم فيه فيما اصبح الناس فيه. اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها - 00:03:38

اخرة شر من الاولى. وقال انا بكم لاحقون. انا بكم لائحون كل هذه اشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم يودع امته ويودع الاحياء ويودع الاموات بهذه الكلمات بهذه العبارات بهذه التصرفات - 00:03:58

ثم انه صلى الله عليه وسلم اه شهد جنازة في يوم من الايام وهو يعني كانت بداية الشكوى يوم الثامن والعشرين من شهر صفر من آآ سنة آآ السنة الحادية عشرة - 00:04:19

كان صلى الله عليه وسلم قد شهد جنازة في البقيع فلما رجع وهو في الطريق اخذه صداع شديد صلى الله عليه وسلم في رأسه.

واتفقدت الحرارة في جسده الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:04:34
حتى يجدون حرارة رأسه صلى الله عليه وسلم من خلف الاكسية ومن خلف عصابة الرأس التي عصب بها رأس رأسه صلى الله الله عليه واله وسلم وكان يتنقل بين بيوته وكان يقول دائما اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ فكأنه يرغب ويتمنى ان يكون - 00:04:48
يمرض في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها اه كنا رضي الله عنهن الشيء الذي يحبه يحبونه ويبادرون الى فعله. الشيء الذي يرضيه يرظيهم ان له صلى الله عليه وسلم ان يمرظ في بيت عائشة وهي حبيبته - 00:05:12
فكانت عائشة رضي الله عنها تمرضه وكانت اه تعوضه وتقرأ عليه المعوذتين. تأخذ يديه الشريفتين وتنفث فيهما وتقرأ فيهما المعوذتين وتمسح بيديه الشريفتين على رأسه ووجهه وجسده. تبغي بذلك بركة النبي - 00:05:33
صلى الله عليه وسلم وهكذا كانت هذه الزوجة الحنون. كانت هذه الزوجة الوفية. كانت هذه الزوجة الحبيبة اه تقف الى جوار حبيبها صلى الله عليه وسلم في هذا الذي الم به وما كانت تدري رضي الله تعالى عنها انه المرض الاخير وانها لها لحظات الوداع التي تودع فيها - 00:05:53
حبيبها صلى الله عليه وسلم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس وهو مريض احدى او احد عشر يوما. احدى عشر يوم وهو صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وهو - 00:06:16
مريض وقد صلى بهم جالسا في بعض صلواته صلى الله عليه وسلم وصلوا معه جلوسا عليه الصلاة والسلام يربي امته على اهمية هذه الفريضة. وانه مهما الم بالانسان من خوف او مرض او شغل او سفر فستبقى - 00:06:29
هذه الصلاة هي الصلة وهي العماد وهي العلاقة التي تربط والوشيجة التي تربط بين الانسان وبين ربه سبحانه وتعالى هذه التي تصله بالله عز وجل. فكان صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وحرص على الصلاة معهم جماعة في ذلك المرض الذي - 00:06:47
اشتد عليه صلى الله عليه وسلم اي ما اشتد لما ثقل المرظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى منعه من الخروج للصلاة كان هذا عذرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به - 00:07:07
وكان يغمى عليه عليه الصلاة والسلام. وكان يعني لا يفيق الا بعد ان ينتهي الناس من الصلاة. لما اثقله المرض ومنعه الخروج من الصلاة امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ليصلي بالناس - 00:07:22
ان من يصلي ويخلفه في امامة الناس هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فراجعته عائشة رضي الله عنها في ذلك وهو ابوها ان هذا شرف وتشريف لابيها. ولكن مع ذلك هي تراجعه وتقول يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف لو صلى - 00:07:38
يعني هو رجل يعني رقيق القلب سريع الدمعة لا يكاد يسمع الناس ربما صلى بهم فلا يسمعون صوته. ربما صلى بهم فتغلبه عبرته ويبكي فلا يسمع الناس ولا يدرك الناس من صلاة. كل ذلك وقد بينت عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول لعله يتشاءم الناس بابي بكر - 00:08:00
هي كانت تقول من هذا الذي سيخلف الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الذي سيؤم بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من هذا فكانت لا تريد ان يكون ذلك الرجل هو اباها. يعني حفظا له رضي الله عنها ولمكانته وحبها لابيها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:23
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصر على ذلك على ان يخلفه في الصلاة والامام بالناس ابو بكر. فمضى ابو بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس. وفي هذا - 00:08:42
هذه الانابة ووضع ابي بكر في هذا الموطن ان يصلي بالناس اه نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اشارة لخلافته من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشارة لفظل ابي بكر - 00:08:57
فكر انه ينوب عن رسول الله ويصلي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة في دينهم وفي صلاتهم وفي عبادتهم افلا يرتضي لهم في دنياهم؟ بلى - 00:09:14

في هذا في هذه الانابة لامامة ابي بكر للناس بالصلاة اشارة لفظل ابي بكر على من سواه. واشارة الى ان من ارتضاه النبي صلى الله عليه وسلم للناس في دينهم وصلاتهم - 00:09:29

فهو اولى الناس ان يرتضى لخلافة الناس في امر دنياهم وسياستهم والقيام على شؤونهم والقيام على رعاية هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. توالى المرض واشتد المرض وتبع بعد ذلك احداث - 00:09:42

عظيمة بعد الفاصل نواصل  لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء قال تعالى وثم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي - 00:10:02

اداب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي - 00:10:44

الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - 00:11:23

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى - 00:11:41

قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم سلموا تسليما  الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وما زلنا مع هذا الخطب العظيم - 00:11:59

والامر الجسيم اشتد المرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع وصلت الحمى في جسده صلى الله عليه وسلم واغمي عليه مرارا عليه الصلاة والسلام من شدة ما الم به - 00:12:49

من ذلك المرض ومن تلك الحرارة الشديدة في جسده ثم اغمي عليه ثم افاقوا ثم قال اهريقوا علي من سبع قرب من سبع من ابار شتى سبعة قرب من ابار شتى اتوا بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم وضعوه في المخضب المكان الذي يغتسل فيه اشبه بالاناء الذي يغتسل فيه. وضعوه صلى الله عليه وسلم - 00:13:05

ثم سكبوا على رأسه هذه الكرب السبع التي من ابار شتى حتى اغتسل بها النبي صلى الله عليه وسلم قال اهريقوا علي من سبع قرب من ابار شتى حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم - 00:13:29

حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم اذكرهم اخطب فيهم تكون شيء من التوديع تفعلوا ذلك ثم خرج صلى الله عليه وسلم للناس وخطب فيهم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ على العباس وعلي - 00:13:47

ابي طالب رضي الله تعالى عنهما كان بينهما وهو يتوكأ عليه ما لا يكاد يستقيم ولا يستطيع ان يقف من شدة الاعياء والمرض ولكنه كان يتكئ عليهما رضي الله عنهما - 00:14:04

وصلى بالناس ثم خطبهم واثنى في خطبته على رفيق دربه وعلى صاحبه ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبين للناس فضله ثم قال قال ان من امن الناس علي في صحبته في ماله ونفسه ابو بكر - 00:14:18

ابو بكر من امن الناس علي في ماله وفي صحبته ابو بكر. ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذته وابا بكر خليلا. ولكن اخوة الاسلام ومودته. الا لا يبقين باب في المسجد الا سد الا باب - 00:14:36

ابو بكر الله اكبر ثناء على الصديق رضي الله تعالى عنه في صحبته. ثناء على الصديق رضي الله تعالى في بذله وعطائه وماله. والمال الذي قدمه بعون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمال الذي قدمه لنصرة الاسلام والمسلمين اثنى عليه ثناء عاطرا. وقال صلى الله عليه - 00:14:56

ما من احد له علينا يد الا كافئناه بها الا جزيناه بها الا ابا بكر فان له علينا يد الله يكافئه بها وبكى الصديق رضي الله تعالى عنه. بكى

وفاضت مشاعره - 00:15:19
وقلبه تفجر بهذه المشاعر ودمعت عيناه ثم قال لله المنة ولرسوله الفضل لله والمنة لله والفضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقول هو الذي يهديني السبيل - 00:15:37
وخطب الناس واثنى على ابي بكر وبين فظله ليدل هذه فيها اشارات على انه اولى الناس بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الحياة الدنيا ما شاء - 00:15:57
انما عنده فاختار ما عنده. ففطن ابو بكر الى هذا التلميح من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الانسان الذي خير بين ان يؤتيه الله من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله تبارك وتعالى - 00:16:19
في في الرفيق الاعلى فاختار ذلك الانسان المخير اختار ما عند الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم ذلك ابو بكر الصديق وقام يبكي وينشج ويقول فديناك بابائنا وامهاتنا فديناك بابائنا وامهاتنا فديناك بابائنا وامهاتنا - 00:16:39
فتعجب الناس من هذا الشيخ الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن رجل من عباد الله خيره الله بين زهرة الدنيا ان يؤتيه ما يشاء وبين ما عند الله فيختار ما عند الله. فيقوم ماذا الشيخ وهو ابو بكر ويقول فديناك بابائنا وامهاتنا - 00:17:02
لقد علم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان المخير في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وانها اشارة لمغادرته لهذه الحياة. ثم انه صلى الله عليه - 00:17:22
وسلم عرض نفسه للقصاص عرض نفسه للقصاص قائلا من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستغفر منه ومن كنت شتمت له عرظا فهذا عرظي فليستقم منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36
الذي كان خيرا ونورا وهدى لهذه الامة اخرجها الله به من الظلمات الى النور ومن العماية الى البصيرة من الضلالة الى الهدى يعرض نفسه على امته ليقتصوا منه وماذا عساه صلى الله عليه وسلم قد اساء الى احد من امته - 00:17:57
وهو الذي اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم كما اذوه وكم فعلوا معه ما فعلوا ومع ذلك هو يعرض نفسه للقصاص حتى يلقى الله سبحانه وتعالى وليس عليه شيء لاحد من الناس - 00:18:18
يعرض نفسه ليستقدوا منه ليقتصوا منه صلى الله عليه وسلم من كنت جلدت له ظهرا هذا ظهري فليستقد منه فليأخذ حقه ومن سببت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ثم اوصى بالانصار خيرا قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قظوا الذي عليهم ادوا الذي - 00:18:34
عليهم وبقي الذي لهم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم نعم رضي الله عن الانصار فقد قدموا وبذلوا وضحوا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اووه ونصروه وبذلوا - 00:18:59
وبذلوا كل شيء في سبيل الله تعالى. ثم في سبيل رسوله صلى الله عليه واله وسلم. امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفظه بحقهم وانهم قد ادوا الذي عليهم. ولم يبق الا الذي لهم من الحق - 00:19:16
والاعتراف بفضلهم والقبول من محسنهم من احسن منهم قبلنا احسانه وشكرناه ودعونا له واجزلنا له ومن اساء منهم فاننا نقبل فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعفو ونصفح ونتجاوز عنهم حبا لهم وحبا - 00:19:33
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوصى بهم خير وصية. والذي قال حب الانصار من الايمان وبغض الانصار من النفاق وفي يوم الاثنين بينما المسلمون في صلاة الفجر وابو بكر يصلي بهم يصلي بالناس ولم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة - 00:19:53
عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم وهم يصلون في صفوف في الصلاة ثم تبسم ضاحكا صلى الله عليه وسلم لما رأى من حال اصحابه. فنكس ابو بكر على عقبيه ليصل الصف حتى يتقدم الرسول - 00:20:23
من يصلي بالناس ظانا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيخرج ليصلي بالناس وقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم انه ربما تعافى من مرضه. ربما تشافى من مرضه واراد ان يخرج اليهم فيصلي بهم فكادوا ان

يفتتنون فرحا - 00:20:40
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخرج اليهم متبسما بذلك الوجه الذي كانما هو فلقة قمر بل احلى من القمر. فاشار لهم النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان - 00:21:05
اتموا صلاتكم. ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر. فكان ذلك اخر منظر رآه النبي صلى الله عليه وسلم ومشهدا شاهده مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم وهم يصلون صفوفا في المسجد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:21:18
ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الاخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء - 00:21:38
او ليباهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض - 00:22:11
فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:41
ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق - 00:23:07
قال تعالى مبين  الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد عندما حضر الموت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستندا الى صدر حبيبته عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:23:26
وكان يدخل يده في الميناء في اناء الماء ويمسح وجهه من شدة الحمى ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات. لا اله الا الله ان للموت لسكرات وكان يوعك صلى الله عليه وسلم وعكا شديدا. وكان يشدد عليه لما اعد الله له - 00:24:13
من المكانة الرفيعة واخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة في حلقه صلى الله عليه وسلم وهو كانه يخير وهو يقول مع الذين انعم الله عليهم مع الذين انعم الله - 00:24:35
عليهم مع الذين انعم الله عليهم ويقول اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى. اللهم في الرفيق الاعلى وعرفت عائشة رضي الله عنه انه يخير صلى الله عليه وسلم - 00:24:50
وانه خير بين البقاء في الدنيا وبين لقاء الله عز وجل فما كان ليختار احدا الا الله سبحانه وتعالى. وما كان ليختار سوى لقاء الله تبارك وتعالى. وما كان ليختار سوى الرفيق الاعلى ان يلحق - 00:25:05
ربي سبحانه وتعالى بعد ان ادى الذي عليه وقام بواجبه وبلغ الرسالة وادى الامانة صلى الله عليه واله وسلم دخلت عليه ابنته فاطمة وهو في النزع وهو يعاني ما يعاني ورأت هذا الالم الذي الم بابيها صلى الله عليه وسلم - 00:25:24
فكانت تقول واكرب اباه وكرب اباه وكرب اباه. كانت تتألم لابيها رضي الله تعالى عنها. ولم ترى من شدة المرض ولما نزل بابيها صلى الله عليه وسلم كان يجاوبها صلى الله عليه وسلم بقوله لا كرب على ابيك بعد اليوم - 00:25:44
لا كرب على ابيك بعد اليوم. بعد اليوم ستنتهي كل الكروب وكل الالام وكل المحن. ولا يبقى الا النعيم والفضل من الله سبحانه وتعالى ثم انه اسر اليها وبشرها انها اول الناس لحوقا به صلى الله عليه وسلم. وبشرها بانها سيدة العالمين رضي الله تعالى عنها - 00:26:03
فهي بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقبض صلى الله عليه وسلم وفاضت روحه عليه الصلاة والسلام حين اشتد الضحى ورأسه في حجر حبيبته عائشة رضي الله تعالى عنها في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول من العام الحادي عشر للهجرة. وكان - 00:26:26
اخر ما قاله صلى الله عليه وسلم موصيا امته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. حاثا امته ومشجعا لهم ومنبها لهم على الصلاة على الصلة التي بينهم وبين الله تبارك وتعالى وفاضت روحه صلى الله -

00:26:51
عليه وسلم كما تقول عائشة مات في بيتي وفي يومي وبين صدري ونحري وكان اخر ما ذاقه من الدنيا هو ريق عائشة رضي الله تعالى عنها لما كان ينظر الى السواك في يد عبدالرحمن فكان يحب السواك ولكنه لا يستطيع من شدة الالم - 00:27:17
ان يتكلم صلى الله عليه واله وسلم او ان يطلب فكان ينظر الى السواك وينظر الى عائشة ففهمته وهو حبيبته التي تفهمه حتى وان لم يتكلم صلى الله عليه وسلم - 00:27:37
اخذت السواك ثم قصته وعظمته ولينته طريقها ثم اعطته اياه واشتكاك به صلى الله عليه واله وسلم فكان اخر ما اجتمع ريقه بريقها ثم ما لبث ان فاضت رح الشريفة الى ربها راضية مرضية بعد ان ادى ما عليه صلى الله عليه وسلم - 00:27:50
كان هذا الخبر مفجعا تسرب هذا النبأ الى الناس وبدأ الناس يشكون هل فعلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وغادر هذه الدنيا - 00:28:16
اختلطت الامور حتى ان عمر وهو الفاروق رضي الله تعالى عنه وهو الملهم ثابت الايمان راسخ الجنان كان يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذهب ليلقى ربه كما لقي موسى ابن عمران. والله لو سمعت - 00:28:34
ان احدا يقول من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات لضربت عنقه. كان يعني يستبعد هذه الصورة لان هذا النبأ كان مفاجئا بالنسبة لهم رضي الله تعالى واختلط على الناس - 00:28:57
اختلط على الناس امرهم ودخل ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو الصديق جاء كان خارج المدينة بالسنح عند زوجته فجاء عند اهله فجاء اليهم وترك الناس ولم يكلم احدا - 00:29:10
ودخل الى بيت عائشة رضي الله تعالى عنها وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجل واخذ يقبله ويبكي ويقبل بين عينيه ويقول بابي انت وامي يا رسول الله حيا وميتا اما الموتة التي قد كتبها الله عليك - 00:29:27
وقد ذقتها ثم يقبله صلى الله رضي الله تعالى عنه يقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اشق تلك المشاعر وما الم تلك المشاعر والاحاسيس ان الحبيب والصديق والصاحب يلقى حبيبه - 00:29:48
مسجل مفارقا لهذه الحياة يقبل بين عينيه ويودعه لعله ان يلقاه باذن الله تعالى على وفي الاخرة وفي جنات النعيم خرج ابو بكر الصديق رضي الله تعالى الى الناس وهم - 00:30:07
في هارج وهم في امر يرثى له قال لهم ايها الناس وكان يريد ان يسكت عمر فلما لم يستجب عمر قال ايها الناس فالتف الناس حول ابي بكر ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد - 00:30:25
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت كما قال الله سبحانه وتعالى وتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. وما - 00:30:44
محمد الا رسول قد خلد من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فمن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. فلما تلى ابو بكر هذه الاية - 00:31:05
عمر على ركبتيه وهوى ولم تحمله رجلاه كما يقول رضي الله عنه قال فكأنما اسمع هذه الايات لاول وهلة وايقن حينها الناس كلهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:31:22
فسكن الناس وجلس على عمر على الارض لا تحملوا قدماه وكنهم لم يسمعوا بهذه الاية ان في هذه اللحظة وهم قد قرؤوها وقد حفظوها وذلك انه قد ينزل بالانسان من المصائب - 00:31:39
وهذه والله اكبر مصيبة والله اكبر مصيبة واكبر قاسمة يعني انحلت بهذه الامة هي وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبكت فاطمة رضي الله تعالى عنها اباها وهي تقول يا ابتاه اجاب ربا دعاه. يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى - 00:31:56
ننعاه وحق لها والله ما فقدت ابنة ابا كرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فقدت بنتا ابا كما فقدت فاطمة رضي الله تعالى عنها اباها الذي كان يحبها والذي كان يقوم اليها يقوم اليها من مجلسه ويرحب بها - 00:32:18

ويقبل بين عينيها ويقول مرحبا بابنتي ثم يجلسها مكانه صلى الله عليه وسلم ثم كان غسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل كما كان يؤمر امته وهذا هو الهدي - 00:32:39

غسل صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء من غير ان يجردوه من ملابسه ومن ثيابه صلى الله عليه وسلم غسل عليها غسله العباس ابن عبد عمه وعلي ابن ابي طالب ابن عمه والفضل وقسم ابني العباس - 00:32:54

وشكرا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد واوس بن خولة ثم كفنوه في ثلاثة اثواب يمنية بيظ ودخل الناس الحجرة ارسالا جماعات عشرة عشر كانوا يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمهم احد - 00:33:11

كانوا يصلون عليه وبدأوا بعشيرته من اله وقبيلته واهل بيته. ثم المهاجرون ثم الانصار النساء ام الصبيان يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويودعونه يودعون النار النور الذي - 00:33:35

انار لهم الدنيا يودعون الحبيب الذي دلهم على طريق الهداية والاسلام والايمان صلى الله عليه واله وسلم. ثم انه دفنوه في مكان موته في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها توفي الرسول صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة - 00:33:55

وانتهت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الارض. نعم مضى شخص النبي صلى الله عليه وسلم ودفن ولكن رسالته الخاتمة تبقى ما بقيت السماوات والارض انشأ جيلا عظيما وامة رائدة متفردة - 00:34:18

انشأ رجالا ونساء يحملون هذا الدين ويؤمنون بهذا الدين ويفدون هذا الدين ويسعون لنشر رسالة نعم ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام ومن ضيق الدنيا الى - 00:34:37

سعة الدنيا والاخرة. وجزى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا خير ما جزى نبيا عن امته. ونشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة. جاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده حتى اتاه اليقين. نسأله سبحانه - 00:34:57

وتعالى ان يرزقنا حبه صلى الله عليه وسلم. وان يرزقنا حسن اتباعه وكمال محبته. والاهتداء بهديه. والتأسي به صلى الله عليه وسلم في شأننا وان يرزقنا نصرته عليه الصلاة والسلام وشفاعته ومرافقته في الجنة هذا اخر ما تقضى من هذه - 00:35:17

الدروس التي نكبس منها جزئيات من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل ان تكون لنا شافعة وذكرى عند الله تبارك وتعالى. والحمد لله رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. تلك العنود - 00:35:38

سورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى بشرى ندى - 00:35:58